اثر الموسمية على السوق السياحي (الطلب والعرض السياحي)
" مصيف شقلاوة نموذجا "

The impact of seasonality on the tourism market (Demand and Supply Tourism) "Resort Shaqlawa model "

م.ادريس رمضان حجي
مدرس \ كلية الادارة والاقتصاد

م.م.ادريس سليمان عبدالله
مدرس مساعد \ كلية الادارة والاقتصاد

جامعة صلاح الدين / اربيل

Edrees Ramadhan Haji
idrees.haji@ su.edu.krd

Idrees Sulaiman Abdullah
idrees.abdullah@su.edu.krd

المستخلص

تمتاز صناعة السياحة في اقليم كردستان / العراق بتقلبات حادة في مجال السياحة ، لكونها ذات طابع موسمي وهذا بدورها يؤثر على كل من العرض والطلب السياحين. حيث ان الموسمية في السياحة يسبب تذبذبا في عدد السواح وأعداد الزوارإلى المنطقة السياحية(قضاء شقلاوه).وذلك لان هذه المنطقة السياحية في أوقات معينة يكون لديها المزيد من السواح وبالاخص في (فصل الصيف) قد يفوق طاقاتها الاستيعابية في قبول هذا العدد الهائل من السواح القادمين اليها وبعكس اوقات اخرى وبالاخص (فصل الشتاء) التي تقل فيها هذه الاعداد من الزوار والسواح،نظرا لشدة البرودة فيها مقارنة بفصل الصيف ذات الجو المعتدل والتي تكون ملائما لزيادة الطلب على السياحة فيها باعتبارالسياحة فيها موسمية وهذا مايؤثر بشكل سلبي على انخفاض حجم الايرادات او عائدات السياحة بسبب ارتباط آثاره معها.

الكلمات المفتاحية : *موسمية السياحة ، الطلب والعرض السياحيين ، السياح ، الانفاق السياحي ، اماكن الايواء ، فترة الذروة ، فترة الكساد .*

Abstract

The tourism industry in Kurdistan region / Iraq is characterized by strong fluctuations in tourism seasonal .This study provided an impact of tourism seasonal on the demand and tourism supply. Seasonality causes the fluctuation in tourists and visitor numbers to a destination. Therefore, Shaqlawa resort at certain times have more tourists (summer season) than they are unable to accommodate, while at other times (winter season), there are too few tourists to the region. Although, seasonality is widely perceived in a negative light because its effects are linked with a reduction of tourist dollars (tourism revenue).

المقدمة :-

اتجهت العديد من الدول النامية ، ومن بينها الاقليم كوردستان \ العراق في الاونة الاخيرة الى الاعتماد على السياحة كأحد المقومات الاساسية لتنمية الاقتصادية . وعلى الرغم من تميز الاقليم كوردستان في مجال السياحة لما يتوفر لديها من المقومات اساسية لهذه الصناعة ، الا ان قطاع السياحة على الاخص يعد من اكثر القطاعات تقلبا كما هو الحال في مختلف الاقتصاديات وذلك لانه يعد من اكثر القطاعات تاثرا بكل من الصدمات الداخلية والخارجية والموسمية على حد سواء .

فعدد السائحين الوافدين يتاثر بأكثر من عامل اقتصادي وسياسي واجتماعي وجغرافي منهم ، الاعمال الارهابية والحروب وعدم الاستقرار السياسي والازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية وكذلك الاوبئة والامراض والموسمية المناخ ، فهذه العوامل تعد من عوائق الانتقال والسفر مما يؤثر على حركة السياحة بشكل العام وفي نهاية يؤدي الى انخفاض اهميتها الاقتصادية . (World Tourism Organization, 2003: p 3)

وبالرغم من الصدمات السياسية والاقتصادية الاان الحركة السياحة الدولية غرفت نموا مستمرا من 25 مليون سائح سنة 1950 الى 278 مليون سائح سنة 2013 ، كما عرفت تبعا للقوانين التي تحكمها توزيعا مكانيا غير متوازنا اذ اختصت منطقتين فقط (اوروبا ودول اسيا والباسبفيك) بحوالي 75% من حجم الحركة السياحية الدولية بينما توزع النسبة اتلباقية علة باقي الاقاليم السياحية (World Tourism Organization, 2004: p 11)، وكما تتفاوت الحركة السياحية الدولية مكانيا فأنها تتفاوت زمنيا حسب مواسم السنة ، مواسم سياحية نشطة ومواسم ركود ينخفض فيها الطلب السياحي ومولدة أثارا سلبية عديدة على المستوى الوطني والاقليمي وعلى مختلف الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . (Morales, 2003: p 942)

انطلاقا من تلك اثار فقد تم تناول تطور كل من اعداد السائحين الوافدين الى منطقة الدراسة واعداد اليالي السياحية والانفاق السياحي بشئ من تحليل والدراسة ، على هذا النحو يتناول المطلب الاول من الدراسة مفهوم موسمية السياحة انماطها ، محدداتها وابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .بينما يتناول المطلب الثاني اثر الموسمية في السوق السياحي (الطلب والعرض السياحي) في منطقة الدراسة .

اولا :- مشكلة الدراسة :- نظرا لطبيعة التضاريس الارضية المختلفة فالمناطق الجبلية لقضاء شقلاوة ذات الصيف المعتدل تتمتع بسياحة صيفية ممتازة ، اما في الشتاء فتنعدم السياحة في هذه المناطق نظرا لبرودة الطقس وهطول الامطار والثلوج بمعنى انخفاض حركة السياحة وتاثيرها على النشاط السياحي (العرض السياحي)في موسم الشتاء ، لذا فان مشكلة البحث تدور حول اثر موسمية السياحة على السوق السياحي ، وسيتم ذلك من خلال الاسئلة التالية :-

1- ماهي الموسمية السياحة ،وماهي مكوناتها والمساهمة التي تقدمها للسياحة بشكل عام ؟

2- ماهي التحديات التي تواجهها موسمية السياحة وكيفية التغلب عليها ؟

ثانيا :-اهمية الدراسة :- تعتبر هذه الدراسة مهمة للاسباب التالية :

1-تبحث هذه الدراسة في مشكلات موسمية السياحة خاصة في مواسم الكساد ومعالجتها .

2-تعد هذه الدراسة مهمة لانها قد تكون دليل او ارشاد للقائمين على المشاريع السياحية واصحاب الاستثمارات لما تحمله من حلول لتخفيض التكلفة اثناء مواسم الكساد السياحي .

3-نظرا لقلة الدراسات في هذا المجال الحيوي تعتبر هذه الدراسة رافدا للادبيات ذات الصلة .

ثالثا :-اهداف الدراسة :- تهدف هذه الدراسة الى البحث في جميع الجوانب التي تخص الموسمية السياحية من خلال:

1-معرفة العوامل المؤثرة على موسمية السياحة في منطقة الدراسة ومحاولة السيطرة عليها .

2-ايجاد انواع جديدة من السياحة في منطقة الدراسة .

رابعا :- فرضية الدراسة :- ستحاول هذه الدراسة اثبات فرضية الدراسة " بان موسمية السياحة قد تعيق سير النشاط السياحي طوال السنة وتسبب العديد من النتائج غير الملائمة ذات الطبيعة الاقتصادية " بمعنى موسمية السياحة تؤدي الى انخفاض حركة السياحية في موسم معين ومن ثم انخفاض نسبة الاشغال فيها وبالتالي تؤدي الى تقليل من اهميتها الاقتصادية .

خامسا :- حدود الدراسة :-

وقد شمل حدود الدراسة مكانيا قضاء شقلاوة ، اما زمانيا فينحصر الدراسة في عام 2013 ." لقد تم اختيار عام 2013 من قبل الباحثان لانه يعتبر اكثر استقرارا من ناحية السياسية والاقتصادية مقارنة بالسنوات 2014,2015"

سادسا :- منهجية الدراسة :- اعتمد الباحثان على المنهج الاستنباطي من خلال ماهو متاح من كتب وبحوث وتقارير منشورة وغير المنشورة في مجال السياحة ، فضلا عن البيانات والسجلات الصادرة من المؤسسات والدوائر الرسمية المتعلقة بالسياحة .

سابعا :- **الدراسات السابقة :**هناك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع قياس وتحليل موسمية السياحة ومن تلك الدراسات نذكر مايلي :-

-**دراسة(الجمالية،2006):**الموسومة بـ "الموسمية السياحية في إقليم البتراء " ومن النقاط التي تناولتها قياس الموسمية في منطقة الدراسة باستخدام معامل جيني،حيث توصلت إلى وجود موسمية قوية في إقليم البتراء إذ ترتفع الحركة السياحية خلال فصلي الربيع والخريف وتنخفض في باقي أوقات السنة ، ولكنها لم تتطرق على اتخاذ الاجراءات والحوافز للازمة لاطالة الموسم السياحي على مدار السنة .

-**دراسة (إبراهيم بظاظو،2008) :**تحت عنوان "تحليل الموسمية السياحية في المحميات الطبيعية في الأردن "والتي تناولت قياس اختلاف الموسمية السياحية في المحميات الطبيعية والأثرية والبيئية في الأردن، حيث وجد أن الموسمية تختلف باختلاف نوع المحمية، فالمحمية الأثرية كالبتراء أو الدينية كالمغطس تعاني من موسمية سياحية اكبر من المحميات الطبيعية كمحمية ضانا وعجلون مثلا وذلك لتعدد الأسواق السياحية بها، ولكن الدراسة لم تشير الى ان الموسمية السياحية تختلف باختلاف المناخ مابين فصول السنة ولاسيما فصلي الشتاء والصيف في منطقة الدراسة .

- **دراسة (Grainger &Judge, 1996)** : الموسومة ب " Changing patterns of seasonality in hotel and tourism demand : an analysis of Portsmouth monthly arrivals data "

تعتبر من الدراسات القطاعية التي تناولت تحليل تغير الانماط الموسمية للوافدين الى فندق بورتسموث للفترة 1987-1994 وتؤكد الدراسة على تأثر محاولات قياس الموسمية بالتغيرات في الانماط والعوامل المسببة للموسمية ،حيث ان الباحث فقط ركز على اثار الموسمية على فندق واحد ولم يذكر اثار الموسمية على القطاع السياحي بشكل عام (الطلب والعرض السياحي) ومن ثم كيفية معالجة الموسمية من اجل التقليل من اثارها السلبية . الا ان الدراسة الحالية يختلف عن هذه الدراسات لانها لم تهتم بجانب سياحي واحد وانما اهتم بجانبي السياحة الطلب والعرض السياحيين ومدى تاثيرهما على السياحة وموسميتها في منطة الدراسة .

المطلب الاول :- مفهوم موسمية السياحة

اولا" :- تعريف موسمية السياحة

على غرار القطاعات الاقتصادية الأخرى تتميز السياحة بالتقلبات الزمنية في حجم نشاطها حيث يتعاظم ليبلغ ذروته أوقات من السنة بينما يكون في حالة ركود نسبياً وتوقف في أوقات أخرى من ذات السنة،مما يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالموسمية التي تعتبر إحدى أهم مشاكل صناعة السياحة وأكثرها تأثيرا في الطلب السياحي. (السكر، 1994: 66)

الباحثين ممن اهتموا بالظاهرة اجتهدوا لأجل إعطاء وشرح تصورهم الخاص حولها وهو ما يفسره تعدد التعريفات الموجودة في أدبياتها، حيث قدم(Baron) أول تعريف لموسمية السياحة بقوله هي تلك " التأثيرات التي تحدث سنويا في نفس التوقيت بأقل أو أكثر حجما(علام، 2008: 180-181) "في حين وصفها (Butler) بـ: " الخلل الزمني المؤقت في ظاهرة السياحة والذي يمكن التعبير عنه بعدة أبعاد مثل عدد الزوار، إنفاقهم، كثافة حركة المرور، التوظيف،جاذبية المواقع السياحية وغيرها من الأبعاد" (Koenig, 2005, 3) أما (Biederma) فيعتبرها "السمة السائدة في السفر والسياحة والتي تتميز باختلافات حادة في الطلب خلال أوقات معينة من السنة (Biederman, 2008, 41)، " وبذلك نستطيع ان نعرف موسمية السياحة بانها مجموعة المتغيرات التي تحدث للعرض والطلب على الخدمات والبضائع السياحية بسبب تاثير عوامل معينة تتكرر سنويا .

والموسمية بمعناها ان اجهزة السياحة تعمل بصورة متكررة لجزء محدود فقط من السنة وهو فصل الصيف (موسم الذروة السياحية) وهذا لة تاثيرات سلبية على القطاعين العام او الخاص وبين العرض والطلب على الفنادق (الايواء السياحي) والجاذبية السياحية للمنطقة اذ ترتفع اسعار الايواء السياحي (فنادق ، شقق المفروشة ، مجمعات السياحية ، بيوت الشباب ، كرفانات ، مخيمات .....) خلال فترة الصيف (موسم الذروة السياحية) مقارنة بفصل الشتاء (موسم الكساد السياحي) اذ تنخفض الطلب على المنتوج السياحي وتنخفض اسعارها ومن السمات الرئيسية للطلب السياحي والتي تجعل منه متميزا عن الطلب القائم على بقية اصناف السلع والخدمات انه طلب الموسمي ، فمستوى الطلب على المنتج السياحي ليس بنفس الوتيرة على مدار اشهر السنة ، بل هو طلب متذبذب يرتفع بشكل كبير جدا في موسم الصيف (تموز ، اب ، ايلول) ، وبشكل مايعرف بموسم الذروة السياحية او ذروة الطلب ثم ينخفض وبشكل كبير جدا في بقية فصول السنة (الخريف ، الشتاء ، الربيع) وهذا ما يعرف بموسم الكساد السياحي (الحوري، 2000: 78-79).

ثانيا" :- انماط موسمية السياحة :-

معظم الوجهات السياحية تمر بتجربة دورية من النشاط السياحي تقسم إلى موسم ذروة وموسم ركود وتكون مفصولة بموسمي الكتف مشكلة بذلك أنماطا ناتجة عن تقلبات منتظمة أو غير منتظمة تعود فقط لأوقات محددة من السنة(صالح، 2008: 80).هناك أربعة أنماط للموسمية السياحية (Butler, 1997: 8-9)

1- ·أحادية الذروة(Single peak seasonality):هو أكثر أنماط الموسمية تطرفا، يحدث في الوجهات التي يكون فيها الطلب السياحي في أشهر محددة من السنة أكبر من الطلب السياحي لباقي أشهر نفس السنة، وذلك بسبب تطابق النمط الموسمي للطلب السياحي في مناطق المصدر مع النمط الموسمي لجاذبية المقصد السياحي كما هو الحال في وجهات البحر المتوسط .

2- ثنائية الذروة(Two- peak seasonality): ينتج عندما يكون هناك موسمين رئيسي وثانوي، بحيث كل موسم يلبي نوع من الاحتياجات مثل المناطق الجبلية التي تجذب السياح في موسم الصيف والشتاء وتعد دول الكاريبي خير مثال على ذلك؛

3- عديمة الذروة(Non-peak seasonality): تحدث في المناطق التي تحدث فيها الحركة السياحية على وتيرة واحدة طوال العام كما هو الحال في المناطق الحضرية مثل سنغافورة و هونغ كونغ؛

4- الموسمية الديناميكية (Dynamic seasonality):أو متعددة الطلب أي لا ترتبط بفترة زمنية ثابتة .

ثالثا :- محددات الموسمية السياحية:

هناك عدة محاولات أدبية لفهم وتصنيف أسباب موسمية السياحة إذ ينظر إليها بشكل مختلف بين الباحثين فضلا أنها تأخذ أشكال مختلفة حسب الوجهة وطبيعتها .

1- العوامل الطبيعية :-

إذ ترتبط العوامل الطبيعية بعناصر الطقس والمناخ مثل درجة الحرارة والثلوج، أشعة الشمس والأمطار...الخ و هذا النوع من الموسمية يسمى بالموسمية الطبيعية .

أ. الطقس والمُناخ :- يعد المناخ احد المكونات السياحية للبئة الطبيعية تكمن الاهمية السياحة للمناخ في كون بعض عناصره (الهواء النقي ، الشمس المشرقة ، ودرجات الحرارة المعتدلة ،.....) تشكل هذه الميزات المناخية عامل جذب سياحي مهم في موسم الصيف من جهة ومن جهة اخرى فقط في ظل المناخ السياحي الملائم يمكن استغلال امكانات السياحية الاخرى الطبيعية والبشرية (الجبال والبحيرات والانهار والشواطئ والبحار والغابات والمناظر الطبيعية الجميلة والمواقع الاثرية والثقافية والعمرانية... الخ) . وتكون المواصفات المناخية في المواسم الاخرى عائقا امام النشاط السياحي والتي تتمثل ب(البرودة الشديدة ، وتساقط الامطار والثلوج والغيوم الكثيفة تحجب اشعة الشمس وارتفاع نسبة الرطوبة...) وهكذا يكون على السائحين عموما ممارسة السياحة خلال اشهر الصيف الثلاثة. (خطاب، 1998: 125)

ب. طول ساعات النهار: في فصل الصيف تكون الشمس ساقطة بزاوية عمودية على مدار السرطان ، مما يؤدي الى زيادة ساعات النهار في نصف الكرة الشمالية ، وتصل في البلدان المطلة على البحر المتوسط بحدود 16 ساعة في الصيف ، ويعد ذلك عاملا مشجعا لمزاولة الانشطة السياحية مع وجود الضياء والنور ، وتطول ساعات النهار ايضا في منطقة الكاريبي في فصل الشتاء مما يساعد على مزاولة الانشطة السياحية فيها. (الحوري، 2001: 81)

2- العوامل المؤسسية :-

تعد العوامل المؤسسية من أهم محددات موسمية السياحة، فالحرارة المرتفعة والبرد القارس لا يمكن الهروب منهما ما لم يتمتع الفرد بإجازة من عمله، وما لم يكن أفراد الأسرة من طلاب وطالبات في إجازة دراسية. وبذلك فإن العامل المؤسسي المتمثل في نظام الإجازات الدراسية، ونظام الخدمة المدنية، ونظام العمل والعمال، هي من محددات الطلب السياحي المهمة. فإذا كانت الإجازات الدراسية متعددة ومنتشرة خلال العام، فإن موسمية الطلب السياحي سوف تنخفض تبعاً لذلك. وإذا سمحت أنظمة لعمل للموظفين بتجزئة الإجازات، فإن ذلك أيضاً سيكون من العوامل المساعدة على تقليص حدة الطلب السياحي الموسمي.(LimChristine, 2001: 71-72)

وبذلك يمكننا القول بان الشروط الواجب توافرها لدى الفرد لكي يشرع بالرحلة السياحية هي الاجازات المدفوعة الاجر عن العمل ووقت الفراغ وفي حالة فقدان هذا العنصر لايتحقق الطلب السياحي . ووقت الفراغ بدوره يتوقف بالدرجة الاساس على العطلات السنوية والاجازات المدفوعة ويؤخذ ذلك بنظر الاعتبار من قبل السلطة التشريعية فهناك العديد من الانظمة والقوانين التي تحدد ساعات العمل اليومية والاسبوعية ومقدار الاجازات السنوية للقوى العاملة وكمعدل تتراوح الاجازات السنوية الممنوحة للقوى العاملة ما بين اسبوعين الى اربعة اسابيع وربما يزيد عن ذلك التي تمنح تقلديا وفي جميع البلدان في اشهر الصيف . وبذلك سيستمر الطلب بالتزايد صيفا بشكل يجعل من الطلب في بقية المواسم (الشتاء خاصة) ضئيلا وغير قادر على تحقيق تشغيل مناسب للمرافق السياحية وبذلك يكون عاجزا عن تحقيق مردود اقتصادي مجزي. (عبدالكريم، 2002: 48)

3- العوامل الدينية :-

هناك مواسم محددة دينياً مرتبطة بهذه العوامل الدينية، وغير قابلة للتحكم أو التغيير من زاوية الموسمية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الطلب على الخدمات السياحية المرتبطة بالأغراض الدينية (المناسبات الإسلامية) وخاصة عيدي الفطر والأضحى المباركين على موسمية السياحة في منطقة الدراسة . ولا يمكن تصنيف الموسمية المرتبطة بهاتين المناسبتين على أساس أنها موسمية طبيعية بحكم أنها لا ترتبط بالمناخ أو تتعلق به حيث يمكن أن تحدث في الصيف، كما يمكن أن تقع في الشتاء تبعاً لتحرك التقويم الهجري واختلافه عن التقويم الميلادي الذي يحدد الفصول المناخية. كذلك يصعب تصنيفها على أنها موسمية مؤسسية؛ إذ إنها لا تخضع لقرارات يتخذها البشر بشأن مواقيتها. (الحوري، 2001: 33)

رابعا" :- الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لموسمية السياحة:

1. **البعد الاقتصادي :-** يعتبر غالبية الباحثين الموسمية ظاهرة سلبية ليس فقط بالمعنى الاقتصادي وإنما أيضا بالمعنى الاجتماعي الثقافي والبيئي، فغالبا ما تتصل الآثار الاقتصادية بمشاكل الاستخدام المفرط أو الأدنى للموارد السياحية حيث يزيد الضغط على‌ها بما يتجاوز طاقت‌ها الاستيعابية خلال موسم الذروة، بينما تبقى معطلة أو تعمل بمستويات متدنية خلال باقي أوقات السنة فتصبح بذلك قيمت‌ها الاقتصادية صفر الأمر الذي يدفع بالمستثمر ينإلى بذل جهود مضاعفة لتحقيق إيرادات مرتفعة في فترات الرواج الموسمي لتعويض الخسائر المحتملة خلال موسم الركود من خلال رفع الأسعار إلى المستوى الذي يضمن تحقيق الحد الأدنى من الأرباح لتغطية على الأقل التكاليف الثابتة، كما يصبح من الصعب وفي ظل ارتفاع درجة المخاطرة وفترة استرداد رأس المال جذب المستثمرين من القطاع الخاص وتحفيز المقرضين، إضافة إلى ذلك تؤثر الطبيعة المؤقتة للعمل السياحي سلبا على مدى ولاء والتزام العاملين بما يؤثر على معايير الجودة في المنتجات السياحية خلال الموسم الرئيسي.(عاني، 1984: 71)
2. **البعد الاجتماعي :-** وفي الجانب الاجتماعي تمارس الموسمية نوعا من الضغط على القدرات الاستيعابية الاجتماعية في المقاصد السياحية، حيث تتسبب بمشاكل للمجتمع المضيف ترتبط أساسا بالزيادة الكبيرة في عدد السكان خلال أش‌هر موسم الذروة بما يولد ضغطا على البنية التحتية والخدماتية (المشهداني، 1998: 109) ، فضلا عن ارتفاع الأسعار الذي يؤثر سلبا على الحالة الاقتصادية للسكان المحليين، ليضيف كل من(Mathieson &Wall)مشكلة ارتفاع معدل الجريمة بما يولد الحاجة للمزيد من القوات لأمنية والعاملين في المجال الصحي، كما تؤثر الموسمية سلبا على كل من نوعية وطريقة الحياة التقليدى (المشهداني، 1998: 110)، وب‌هذا تسفر الموسمية عن استياء كل

من المجتمع المحلي والسائح حيث تؤثر المشاكل السابقة على درجة رضاه وتمتعه بالتجربة السياحية بسبب الاكتظاظ في مواقع الجذب والافتقار إلى القدرات خلال موسم الذروة، كما أن غلق المرافق السياحية في مواسم الركود يؤثر ليس فقط على السياح المحتملين، ولكن أيضا على الصورة السياحية للوجهة بما يقلل من جاذبيتها.(المشهداني، 1998: 110)

3. **البعد البيئي** :- يؤدي تركز السياح بما يفوق القدرة الاستيعابية البيئية في مناطق الجذب السياحي الطبيعية والثقافية خلال موسم الذروة إلى العديد من الآثار السلبية التي تهدد البيئة الطبيعية كاستنفاد الموارد الطبيعية بسبب الاستخدام الكثيف ازدحام الممرات الطبيعية ومشاكل تآكلها، فضلا عن التلوث ومشاكل التخلص من النفايات ومياه الصرف الصحي خاصة تلك الناتجة عن المد السياحي غير المخطط. (الخوام، 2001: 132)

ومن هنا يتضح لنا جدية الوجهات السياحية في السعي للتخفيف من الموسمية وتجنب آثارها السلبية، وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات كشفت عنها العديد من البحوث السياحية أهمها تنويع مزيج المنتجات السياحية استخدام الأسعار التفاضلية، تجزئة السوق، تنويع أسواق المصدر والترويج للمنتجات البديلة لجذب السياح في مختلف المواسم إضافة إلى الترويج للأحداث والمهرجانات خلال مواسم الركود.(كوشن، 2001: 123)

وتجدر الإشارة إلى أنه قليلة جدا تلك الأبحاث التي تناولت الجوانب الإيجابية للموسمية إذ هناك من يعتبر أن الموسم 'الميت' الطويل هو الفرصة الوحيدة لتعافي البيئة الإيكولوجية والاجتماعية، وبالتالي استراتيجيات إطالة الموسم الرئيسي أو جذب المزيد من السياح خارج الموسم بحاجة إلى الدعم الكامل من المجتمعات المضيفة إذا ما أريد لها النجاح .(الخوام، 2001: 133)

المطلب الثاني :- الاطار العملي للدراسة (اثر الموسمية في السوق السياحي لمصيف شقلاوة)

اولا :- نبذة مختصرة عن مصيف شقلاوة

شقلاوه هو احد المصايف المشهورة في كوردستان العراق، يقع عند سفح جبل سفين من جهة الشمال ويقع على أرتفاع (966)م عن مستوى سطح البحر. قصده السياح منذ القدم وهي مدينة سياحية بأمتياز و يعيش قطاع واسع من سكانه على إيرادات السياحة. تبعد عن أربيل (51) كم. تبلغ درجات الحرارة فيه خلال الصيف ما بين (25 الى 35) درجة مئوية وفي الشتاء 10 درجات مئوية تحت الصفر. تكثر فيه الاشجار والبساتين. يباع في أسوق شقلاوه الكثير من المنتجات المحلية والمحاصيل الزراعية والفاكهة المنتجة في بساتين شقلاوه والريف المجاور لها.(عبدالعزيز، 1999: 5)

هو مصيف انموذجي من ناحية توفر المرافق السياحية والخدمات المتنوعة، وربما هي المدينة السياحية الامثل على مستوى العراق. تكثر فيها المطاعم والفنادق والكازينوهات والموتيلات والمنتجعات بحيث يشكل مركز شقلاوة السياحي منطقة تجمع وانطلاق السياح الى المراكز السياحية المجاورة والتي لاتتوفر فيها اماكن السكن مثل شلال كلي علي بك وجنديان وبيخال ، وبذلك يتعزز موقع هذه المركز واهميته من ناحية السكن والنقل واهميتها للسياح.

ثانيا : - اثر موسمية في السوق السياحي:

يُعرف السوق بأنه المكان الذي يلتقي فيه الطلب بالعرض مع الأخذ بعين الاعتبار كل العوامل التي تؤثر في تحقيق هذا اللقاء. والسوق السياحي لا يخرج عن ذلك المفهوم فسوق الخدمات السياحية هي المكان الذي يتقابل فيه الطلب السياحي باختلاف أشكاله وفئات السائحين بالعرض السياحي سواء بشكله الخام أي ما يتوافر للبلد من خامات سياحية من بحر وجبال وغابات وصحراء وأشعة الشمس وأماكن أثرية ودينية وموقع هام ...الخ .(علام، 2008: 155)

تعتبر موسمية الطلب السياحي من اهم السلبيات المؤثرة على العرض السياحي ، حيث تشدد حركة السياحة في اوقات معينة من الشهر او السنة بالنسبة للسياحة الخارجية والداخلية ، ويرجع سبب ذلك كلها بالتحديد الى العوامل الطبيعة (مناخ والطقس ، درجات الحرارة والرطوبة ومعدل تساقط الثلوج ..) غالبة على السوق السياحي في الاقليم كوردستان ولاسيما المنطقة الدراسة.

وعادة ما تقاس موسمية السياحة باستعمال بعض المتغيرات من أهمها أعداد السياح، وإنفاقهم، ومعدلات إشغال مرافق الإيواء ، والتوظف الدائم والمؤقت في القطاع السياحي.[1] غير أنه يلحظ أن الوحدة الأساسية للقياس عادة ما تكون أعداد السياح، أما إذا كان الغرض هو قياس الآثارالاقتصادية للموسمية فإن إنفاق االسياح يشكل المعيار الأفضل رغم صعوبة توافر الإحصائيات عنه، وعليه فإن أعداد السياح هي الأكثر استعمالاً في هذا الصدد. (صالح ،200:236)

1- الموسمية والطلب السياحي:

تبين مما سبق ان العوامل الطبيعية ،تؤدي دورا حاسما في تشكيل نمط موسمية السياحة في المنطقة الدراسة ، حيث يسهم هذه العوامل في حدة موسمية الطلب السياحي وما يحدثه من تذبذب الاثار الاقتصادية ايجابية المباشرة والغير المباشرة الناجمة من القطاع السياحي .

يعد عدد السياح من المؤشرات الاقتصادية الهامة والدالة على نشاط الحركة السياحية الموسمية ، كما في الشكل الاتي الذي يوضع الطلب السياحي في المنطقة الدراسة وتذبذبها بسبب الموسمية السياحة بين الفصول السنة .

الجدول رقم (1)

الطلب السياحي على مدار اشهر وفصول السنة في مصيف شقلاوة لعام 2013

الاشهر السنة	الفصول	الطلب السياحي (اعداد السياحي حسب اشهر)	الطلب السياحي (اعداد السياح حسب الفصول)
كانون الثاني شباط اذار	الفصل الشتاء (الموسم الكساد)	111361 221183 104068	436612
نيسان مايس حزيران	الفصل الربيع (ما قبل الموسم السياحي)	96143 135005 250362	481510
تموز اب ايلول	الفصل الصيف (الموسم الذروة السياحية)	121565 395192 151903	668660
تشرين الاول تشرين الثاني كانون الاول	الفصل الخريف (ما بعد الموسم السياحي)	189223 123106 103675	416004

المصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثان بالاعتماد على السجلات الرسمية غير المنشورة ، مديرية السياحة في شقلاوه

الشكل رقم (1)

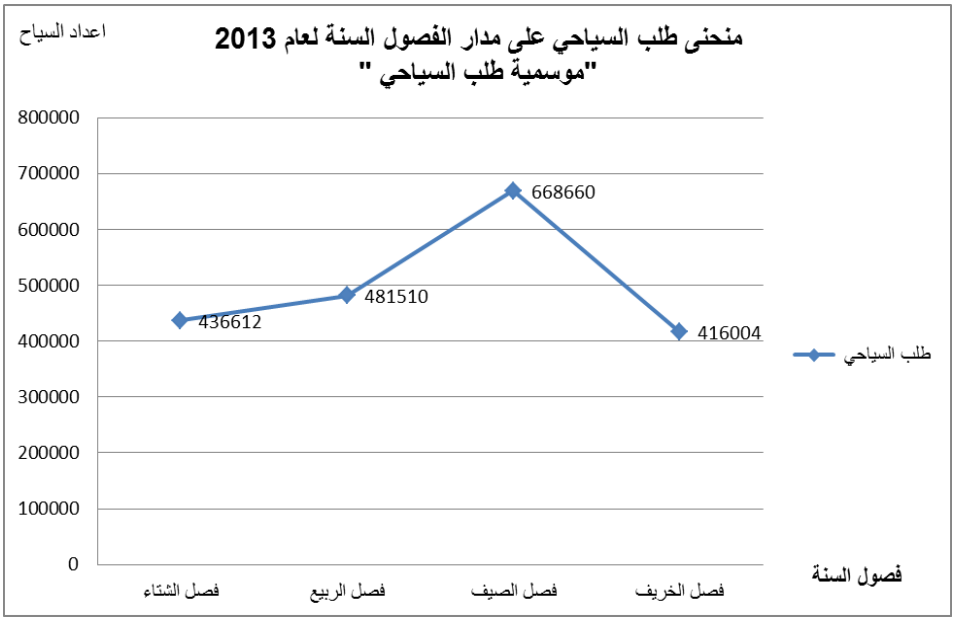

يبين منحنى الطلب السياحي على مدار اشهر وفصول السنة في مصيف شقلاوة لعام 2013

❖ نلاحظ من الجدول رقم (1) بانه هناك تذبذب كبير في الطلب السياحي بين الموسم السياحي وموسم الكساد ، اي ان الموسم السياحة في شقلاوة هو الفترة من السنة التي تصل فيها اعداد السياح الى الذروة وذلك في شهري تموز ، اب ، ايلول (151903,395192,121565) سائح على التوالي ، بمجموع (668660)سائح وبالمقابل هناك موسم الحضيض التي تصل فيها نسبة السياح الى حدود الدنيا ولاسيما في الاشهر التي تمتد من كانون الثاني حتى اذار (104068,221183,111361)سائح على التوالي بمجموع (436612) سائح والذي يسمى بالموسم الكساد(Low Season) .

❖ ومن خلال الجدولين رقم (2) و(3) نلاحظ ان منطقة الدراسة تتاثر من ناحية اعداد السياح بعامل المناخ بحسب موسمي الصيف والشتاء من حيث درجات الحرارة ونسبة الرطوبة وتساقط الثلوج والامطار .

الجدول رقم (2)

المعدل الشهري لدرجات الحرارة في قضاء شقلاوة لعام 2013

الاشهر	الفصول السنة	معدل درجة الحرارة الشهرية	طلب السياحي حسب الاشهر	طلب السياحي حسب الفصول
كانون الثاني الشباط اذار	الفصل الشتاء (موسم الكساد)	5,2 7.1 9.8	111361 221183 104068	436612
نيسان مايس حزيران	الفصل الربيع (ماقبل الموسم السياحي)	14.9 22.25 28	96143 135005 250362	481510
تموز اب	الفصل الصيف (الموسم الذرة	31.75 34.5	121565 395192	668660

ايلول	السياحية)	25.5	151903	
تشرين الاول	الفصل الخريف	21.5	189223	416004
تشرين الثاني	(مابعد الموسم	12.4	123106	
كانون الاول	السياحي	9	103675	

المصدر :- تم اعداد الجدول من قبل الباحثان بالاعتماد على

- الجدول رقم (1)
- الهيئة العامة للانواء الجوية في الاقليم كوردستان ، قسم المناخ ، سجلات غير المنشورة .

نظرا لعدم وجود محطة الانواء جوية في شقلاوة فقد تم اعتماد على مركز صلاح الدين باعتبارها اقرب محطة الى المنطقة الدراسة وعليه يمكن القول بان المنطقة تتسم باعتدال درجات حرارة صيفا حيث لاتتجاوزمعدلات درجات الحرارة لاشهر الصيف (تموز ، اب ، ايلول) من (31.75, 34.5 , 25.5) درجة مئوية على التوالي ، ويعود سبب ارتفاع الحرارة في شقلاوة خلال فصل الصيف الى صفاء الجو وتعرض المنطقة الى كتلة الهوائية قارية جافة وندرة العواصف الجبلية والترابية وقلة الرطوبة النسبية ١. وهذه العوامل جعل مناخ شقلاوة مناخا مناسبا للاصطياف السياحي والذي ادى الى زيادة الطلب السياحي في الاشهر الصيف (تموز ، اب ، ايلول) حوالي (151903,395192,121565) سائح على التوالي ، وبمجموع (668660) سائح ،مقارنة بالموسم الكساد السياحي الذي ينخفض فيها درجات الحرارة لاشهر الشتاء (كانون الثاني ، شباط ، اذار)الى (5.2 , 7.1 , 9.8) درجة المئوية على التوالي ، والذي ادى الى انخفاض طلب السياحي في الاشهر الشتاء الى (104068,221183,111361) سائح على التوالي ، بمجموع (436612) سائح في موسم الشتاء (موسم الكساد السياحي) وقد يعود سبب هذا الانخفاض في موسم الشتاء الى البرودة الشديدة وتساقط الثلوج والامطار والغيوم الكثيفة التي تعجب اشعة الشمس وارتفاع نسبة الرطوبة بحيث لايستطيع السائح مزاولة النشاطاتها السياحية هذا من جانب ومن جانب اخر لعدم استغلال المواصفات المناخية في الموسم الشتاء من قبل الجهات المختصة لاطالة الموسم السياحي على مدار السنة ، حيث ان ظاهرة تساقط الثلوج الذي يصل معدل تساقطه في بعض المناطق الجبلية القريبة من شقلاوة (جؤمان وميركسور)في عام 2013 في اشهر الشتاء الى (10, 20,60) سم على التوالي في منطقة جؤمان ،و يصل معدل تساقط الثلوج الى (69 , 24 , 14) سم في منطقة ميركسور على التوالي ، كما هو موضح في الجدول رقم (3) والذي ينتج عن هذه الظاهرة مناظر شتائية ساحرة والتي تشكل هي اخرى عاملا سياحيا متميزا بالامكان استغلاله واستغلال ظاهرة التراكم الثلوج في المنطقة خلال اشهر الشتاء.

لمزاولة بعض العاب الرياضة الشتوية مثل رياضة التجول والتزحلق على الثلج ، بمعنى نشوء وتطور انواع اخرى من السياحة ولاسيما السياحة الشتوية (تلك السياحة التي تتم عادة خلال الشهور من كانون الثاني الى اذار وله حافزان اساسيان هما :- البحث عن الشمس شتاءً للاستمتاع بدفئها او البحث عن الجليد للاستمتاع بالرياضة الجليديةهذا بخلاف الاغراض السياحية الاخرى) الذي يؤدي على جذب السياح كبير نسبيا اي يمكن زيادة الطلب السياحي في هذا الموسم وتنشيط السوق السياحي من الخدمات والمرافق السياحية الذي يعاني من الكساد في هذا الفصل .

مما سبق يتضح انخفاض درجات الحرارة شتاءً وسقوط الثلوج في عدد من ايامه يحقق ميزة يمكن استثمارها سياحيا لجذب السواح وتواجدهم خلال اشهر الشتاء (سياحة الشتوية) .

الجدول رقم (3)

معدل تساقط الثلج في بعض محطات تسجيل الثلج فى المناطق الجبلية القريبة من قضاء شقلاوة (جؤمان و ميركةسور) خلال عام 2013

الاشهر	الفصول السنة	جؤمان (تساقط الثلج سم)	ميركةسور (تساقط الثلوج سم)
كانون الثاني	الفصل الشتاء	64	69
الشباط		20	24
اذار		10	14
نيسان	الفصل الربيع	2	–
مايس		–	–
حزيران		–	–
تموز	الفصل الصيف	–	–
اب		–	–
ايلول		–	–
تشرين الاول	الفصل الخريف	–	–
تشرين الثاني		–	–
كانون الاول		–	–

المصدر : – تم اعداد الجدول من قبل الباحثان بالاعتماد على

- دائرة الانواء الجوية وزلزال ، اربيل ، سجلات رسمية غير المنشورة ،2013.

- ومن خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح اثر الموسمية على تذبذب اعداد السياح ومن ثم نسبة الانفاق السياحي(يقصد بالإنفاق السياحي هنا كميّة النّقود التي يُنفقها مجموع السياح الذين يزورون البلد خلال فترة عام ميلادي) (حنا، 1980: 74) بين موسم ذروة السياحية وموسم الكساد السياحي .

نتيجة للطبيعة الموسمية التي يتصف بها الطلب السياحي انخفض الطلب السياحي (اعداد السياح) في موسم الكساد السياحية (موسم الشتاء) الى (436612) سائح وبمعدل العائد السياحي (16196720) دولار ،اما في موسم الذروة السياحي (موسم الصيف) فنلاحظ ان اعداد السياح ارتفعت بصورة ملحوظة الى (668660) وبمعدل العائد السياحي (40119600) دولار ، مقارنة بالموسم الكساد السياحي كما هو موضح في الجدول رقم 4.

وبمعنى اخر نستطيع القول ان سبب تذبذب معدل الانفاق السائح مابين الموسم السياحي والموسم الكساد هو ان السائح في الموسم الكساد السياحي لا يستطيع ممارسة كافة النشاطات السياحية بسبب قصر ساعات النهار والامطار الكثيفة والبرودة الشديدة لذا فانه ينفق مبالغ اقل على الرغم من امكانيات السياحة الشتوية واطالة موسم السياحي في اقليم كوردستان ولاسيما منطقة الدراسة كما اشارة اليها سابقا .اما في الموسم السياحي فان السائح يستطيع ممارسة نشاطاتها السياحية نتيجة لطول ساعات النهار واعتدال الطقس فانه ينفق مبالغ اكثر ، اذ تزداد المنفعة الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة المرجوة من القطاع السياحي من خلال اثر المضاعف السياحي .

ولتوضيح المضاعف السياحي نستطيع القول ان حجم الحركة السياحة احد عوامل العوائد السياحية المهمة التي يحققها اي بلد من السياحة وان زيارة السياح لبلد ما او منطقة معينة له اثره الواضح على اقتصاد ذلك البلد او تلك المنطقة ، اذ يصاحب القدوم السياح هذا ، دخول العملات الاجنبية الى ذلك البلد ، ويقوم السياح بانفاق تحويلاتهم هذه من اجل الحصول على السلع والخدمات وبقية احتياجاتهم الاخرى في المنطقة التي يقصدونها. (العبدلي، 1985: 150)

على ان الاموال التي ينفقها السياح لا تتوقف عن الحركة بعد ان يتم صرفها ، بل تتداولها الايدي كان يكون مستهلكين او بائعين اومنتجين في اقتصاد ذلك البلد فعندما يزور السائح بلدا ما ، ثم ينفق نقوده في تلك المنطقة ، فان جزء من ذلك النقد الذي انفقه سيشمل دخلا لاشخاص يعيشون في تلك المنطقة ، ثم ان جزء من هذه الدخول سوف تنفق وتولد دخولا لاخرين سيقومون بدورهم بانفاقها ايضا ، وهكذا.(مطلك، 2004: 123)

ويستمر تداول هذه النقود من قبل العديد من الايدي ولفترة معينة من الزمن . وهكذا فان تاثير هذه النفقات على الاقتصاد سوف يتضاعف باستمرار عملية الصرف التي يقوم بها السياح ، واستمرار تغير الايدي التي تتداول هذه النقود.(المشهداني، 2002: 44)

وهذه السلسلة المستمرة من تحويلات النقود المنفقة من قبل السياح (وبعبارة اخرى) الجديد من الدخل في كل الفترة التي تتداولها الايدي هذا ما يدعى حسب التسمية الاقتصادية (بالاثر المضاعف).(ابراهيم، 1999: 35)

هذا وان اثر المضاعف يختلف مقداره باختلاف المستوى الاقتصادي فالمبالغ التي ينفقها السواح تمثل ضعفين الى اربعى اضعاف من النشاط التجاري في البلدان المتخلفة اقتصاديا ، في حين يصل هذا النشاط الى خمسة اضعاف في البلدان المتقدمة (الويزة، 2010: 210-211). كما هو موضح بشئ من التفصيل في شكل رقم (3).

ومن جانب اخر ان الزيادة في الطلب السياحي تؤدي الى زيادة مضاعفة على الاستثمارات الاضافية التي يطلق على هذه العلاقة بين الطلب على السياحة والانفاق الاستثماري المضاعف ب (المعجل).(عبدالعظيم، 1992: 86)

الشكل رقم (2)

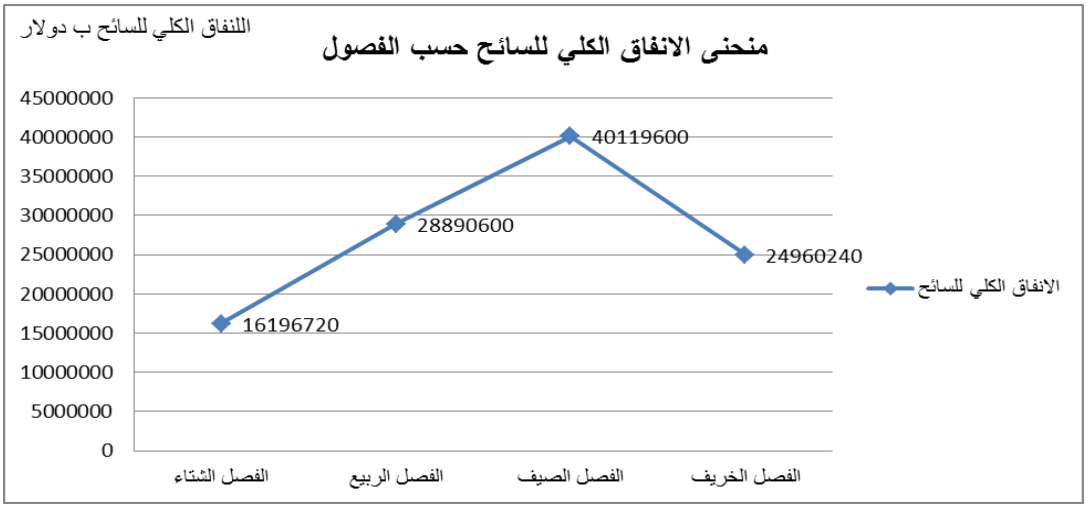

الجدول رقم (4)

تطور معدل العائد السياحي (الانفاق السياحي) في مصيف شقلاوة حسب الفصول للفترة 2013

الاشهر السنة	الفصول	الطلب السياحي (اعداد السياح حسب اشهر)	الطلب السياحي (اعداد السياح حسب الفصول)	معدل بقاء السياح حسب اشهر/ ليلة	اعداد اليلي السياحية/عدد السياح* معدل بقاء السياح	*معدل العائد السياحي= معدل الانفاق الكلي اليومي للسائح $20 * اعداد الياتي السياحية	الانفاق الكلي للسائح حسب الفصول
1	2	3	4	7	8		
كانون الثاني شباط آذار	الفصل الشتاء (الموسم الكساد)	111361 221183 104068	436612	3 3 3	334083 663549 312204	6681660 13270980 6244080	16196720
نيسان مايس حزيران	الفصل الربيع (ما قبل الموسم السياحي)	96143 135005 250362	481510	3 3 3	288429 405015 751086	5768580 8100300 15021720	28890600
تموز اب ايلول	الفصل الصيف (الموسم الذروة السياحية)	121565 395192 151903	668660	6 6 6	364695 1185576 455709	7293900 23711520 9114180	40119600
تشرين الاول تشرين الثاني كانون الاول	الفصل الخريف (ما بعد الموسم السياحي)	189223 123106 103675	416004	3 3 3	567669 369318 311025	11353380 7386360 6220500	24960240

المصدر :- تم اعداد الجدول من قبل الباحثان بالاعتماد على

- الجدول رقم (5)

- - مقابلة شخصية مع اصحاب الاماكن الايواء على معدل بقاء السياح حسب الشهر .

* لعدم وجود بيانات او معلومات دقيقة عن الانفاق الكلي اليومي للسائح تم الاعتماد على الانفاق الكلي اليومي في شهر الصيف كمعدل في جميع الفصول ($20) باعتماد على

- عبدالله ادريس سليمان ، دراسة العوامل المؤثرة في تطوير السياحة بمحافظة اربيل (دراسة ميدانية لعام 2004-2005) ، رسالة ماجستير ، غير المنشورة في الاقتصاد ، جامعة صلاح الدين / اربيل ، 2006 ، ص123 .

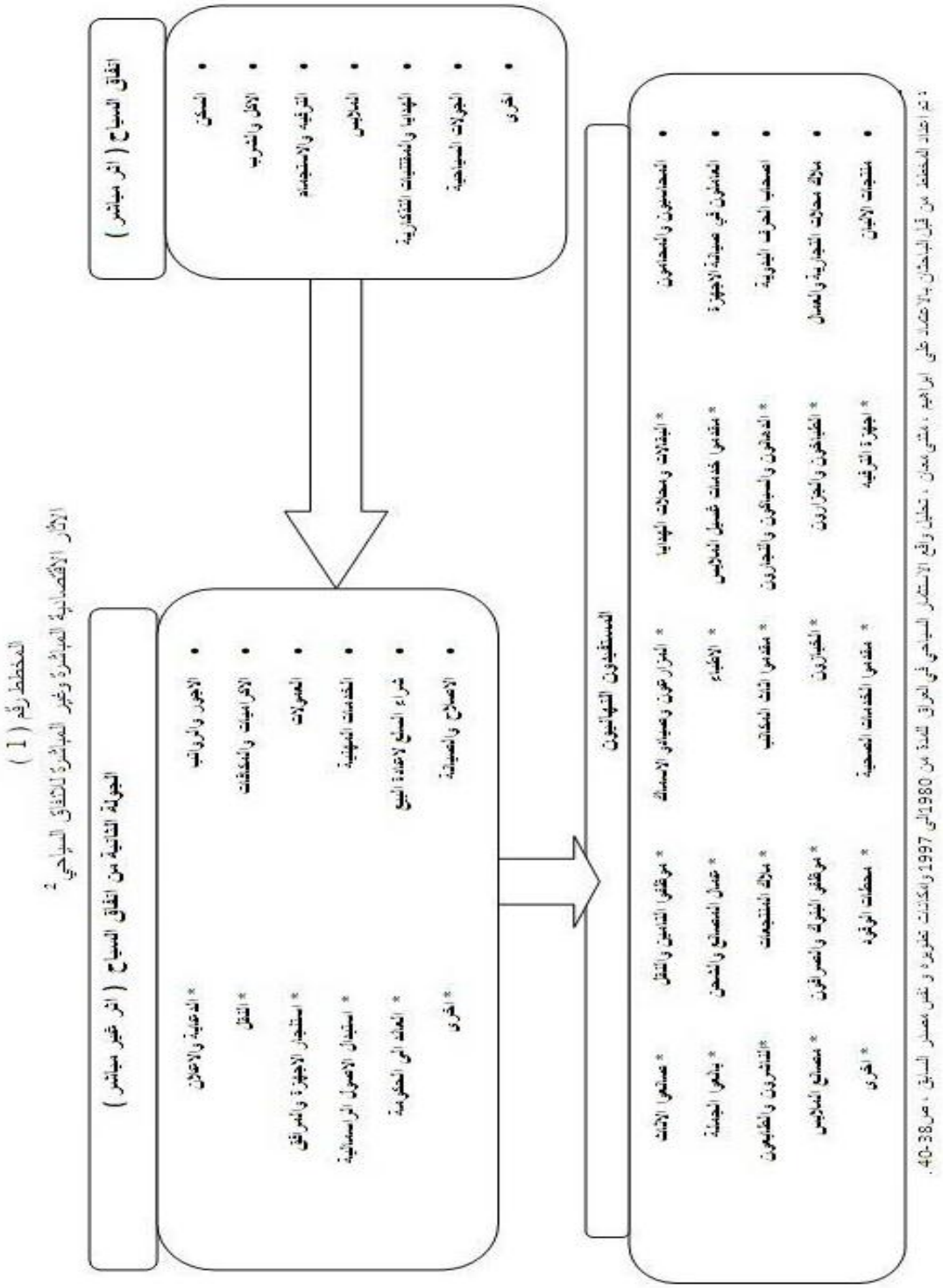

المخطط رقم (1)
الاثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للانفاق السياحي [2]

[2] اعداد المخطط من قبل الباحثان بالاعتماد على : ابراهيم ، مفتي مدحان ، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من 1980الى 1997 والامكانات تطويره و نفس مصدر السابق ، ص38-40.

2 :- الموسمية والعرض السياحي:

يعد العرض السياحي أحد الأبعاد المهمة التي تؤثر وتتأثر بالموسمية؛ حيث تمثل الطاقة الاستيعابية للوجهة السياحية، والمواقع السياحية، وطرق الوصول إليها قيوداً تحد من استجابة العرض السياحي للزيادة الموسمية في أعداد السياح. فالطلب السياحي يتقلب خلال العام في حين يتسم العرض بالثبات على الأقل في الأجل القصير، كما تؤثر التقلبات في الطلب السياحي على القرارات التي يتخذها رجال الأعمال المستثمرين في الأنشطة السياحية مثل قرارات أوقات الفتح والإغلاق، والأسعار، وحملات التسويق، ومعدلات التشغيل خلال العام التي لابد من توافرها لتحقيق جدوى اقتصادية من تشغيل المرفق السياحي.(الطاي، 1991: 24)

ومن خلال جدول رقم (5) والشكل رقم (3) يتضح بانه اعداد السياح (الطلب السياحي) في مواسم الكساد اقل من الكميات المعروضة (الطاقة الاستيعابية للاماكن الايواء) بمقدار نسبة التشغيل 8.75% ، 14.3% ،16.96% في مواسم الشتاء ، الربيع والخريف على التوالي ، وبذلك يكون لدينا طاقة استيعابية عاطلة عن العمل وفائض مقداره حوالي 75% . وحينما يرتفع الطلب السياحي في موسم الذروة (موسم الصيف) ولاسيما في شهر أب يكون الطلب السياحي للاماكن السياحية اكبر من الكميات المعروضة لتصل نسبة الاشغال للاماكن الايواء 156.1% ، فيكون العرض السياحي عاجزاعن استيعاب الطلب ويصل مقدار العجز حوالي 56%، وهذا مايظهر بوضوح من خلال تزاحم الافراد على مكاتب العجز السياحي صيفا ، وعدم امكانية الحصول على مكان للايواء او الحصول عليها ، وبذلك يحصل اختلال التوازن في السوق السياحي اي عدم التوازن بين العرض والطلب السياحي ويرجح سبب ذلك الى العجز في جانب العرض السياحي وذلك لانه العرض السياحي عرض جامد وغير مرن (Inelastic supply) وان كان لبعض الصناعات القابلية السؤيعة على التكيف مع قوى الطلب فان صناعة السياحة ليست لها هذه الميزة في الامد القصير لكون العرض السياحي بالجمود وقلة المرونة (الحوري، 2001: 52). اذ لايمكن التصرف في العرض السياحي في الامد القصير.

ومن الجانب اخر يمكن القول ان تذبذب في الطلب السياحي وما يقابله من ثبات في العرض السياحي وكما اتضح سابقا ، يجعل من التفاعل بينهما لغرض تحقيق اهداف المستثمر السياحي في تعظيم الارباح محدودا وصعب المنال اذ لابد هناك طاقات عرض غير مستغلة حينا في موسم الشتاء ودوافع الطلب غير مستجاب لها في وقت اخر (موسم الصيف) كما يتضح في الشكل رقم (3) .

من وجهة نظر الباحثان ان طبيعة الموسمية الطلب السياحي في ظل الكثافة العالية لراسمال الثابت في المشروع السياحي ، تدفع المستثمرين في هذه الصناعة ان يفكروا كثيرا قبل اتخاذ قرار بانشاء المشروع السياحي ، لان المستثمر يتمنى ان يستثمر امواله في مشاريع ، الطلب على منتجاتها قائم على مدار اشهر السنة ، لضمان تصريف المنتوج وبالنتيجة لتحقيق مردود مادي كبير يغطي كلفة راس المال المستثمر وربحا عاليا ، اما بالنسبة للمشروع السياحي وبالذات الواقع في منطقة الدراسة (مصيف شقلاوة) ، فان موسم تشغيله يقتصر على مدار ثلاثة اشهر الصيف ، وبالتالي يفكر المستثمر طويلا قبل ان يتخذ قراره في الاستثمار ، هل ان تشغيل المشروع لمدة ثلاثة اشهر في السنة فقط (موسم الذروة) تكفي لتغطية تكاليف راس المال المستثمر فيه و لتحمل تكاليف بقاء المشروع في السوق لمدة تسعة اشهر (موسم الكساد)ولتحقيق الارباح التي يفكر فيها المستثمر .

وهكذا اذن " فالعلاقة بين الموسمية في النشاط السياحي والاستثمار السياحي علاقة عكسية ، فكلما تاثر المشروع بالموسمية قل الاستثمار السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة " من خلال ما تم توضيحه في اعلاه .

الجدول رقم (5)

الطاقة الاستيعابية ونسبة الاشغال لاماكن الايواء في مصيف سفكاوة حسب اشهر وفصول السنة لعام 2013

معدل نسبة الاشغال % حسب الفصول السنة	نسبة الاشغال %طلبي السياحي /طاقة الاستيعابية لاماكن الايواء*100% 11	معدل اعداد الليالي السياحية حسب الفصول السنة 10	اعداد الليالي السياحية*عدد ايام بقاء السياح عدد السياح 9	معدل الطاقة الاستيعابية لاماكن الايواء حسب الفصول السنة 8	الطاقة الاستيعابية لاماكن الايواء(سرير ليلة) *شهريا=6 عدد ايام الشهر7	الطاقة الاستيعابية لاماكن الايواء (سرير ليلة) 6	عدد* الاماكن الايواء 5	الطلب السياحي (اعداد السياح حسب الفصول) 4	الطلب السياحي (اعداد السياح حسب اشهر) 3	الفصول 2	الاشهر السنة 1
%8.75	%9.7	1309836	334083	198630	66210	2207	23	436612	111361	الفصل الشتاء (الموسم الكسد)	كانون الثاني شباط اذار
	%4.5		663549		66210	2207	23		221183		
	%11.9		312204		66210	2207	23		104068		
%14.3	%13.7	1444530	288429	198630	66210	2207	23	481510	96143	الفصل الربيع (ما قبل الموسم السياحي)	نيسان مايس حزيران
	%9.3		405015		66210	2207	23		135005		
	%20		751086		66210	2207	23		250362		
%101.1	%74.5	2005980	364695	198630	66210	2207	23	668660	121565	الفصل الصيف (الموسم الذروة السياحية)	تموز اب ايلول
	%156.1		1185576		66210	2207	23		395192		
	%75		455709		66210	2207	23		151903		
%16.96	%25.7	1248012	567669	198630	66210	2207	23	416004	189223	الفصل الخريف (ما بعد الموسم السياحي)	تشرين الاول تشرين الثاني كانون الاول
	%15.7		369318		66210	2207	23		123106		
	%9.4		311025		66210	2207	23		103675		

المصدر :- تم اعداد الجدول من قبل الباحثان بالاعتماد على

- الجدول رقم (1)
- المديرية العامة للسياحة في سفكاوة ، البحث الرسمية غير المنشورة ، 2013.
- مقابلة شخصية مع اصحاب اماكن الايواء على معدل بقاء السياح حسب الاشهر.

● يشمل الاحصاءات (البيانات) الواردة في الجدول جميع مرافق الايواء بل هناك اماكن ايواء اخرى مثل

1- الكرفانات الاهلية غير المعدة للاستخدام السياحي كحد والتي تحد حسب الحاجة والطلب وجدوبها موسمية

2- تقدم بعض اهالي المنطقة بتاجير بيوتها او غرف منها اثناء الصيف

3- العرض السياحي يتسم بالجمود ، اي عدد الطاقة الاستيعابية لاماكن الايواء (الفندق والموتيلات) يتكرر ثابتة و غير مرنة في الامد القصير.

الشكل رقم (3)

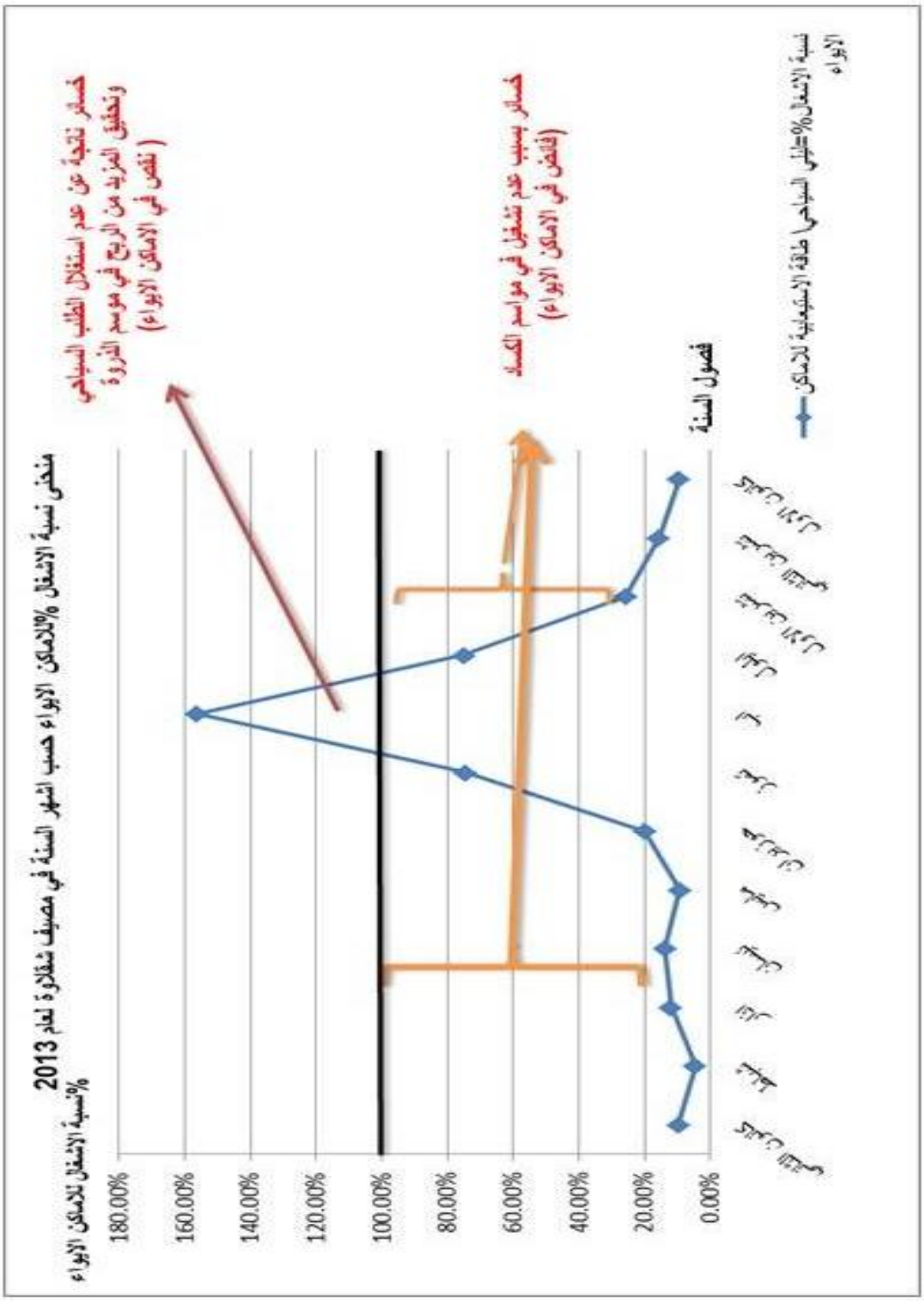
منحنى نسبة الاشغال %للاماكن الايواء حسب اشهر السنة في مصيف شقلاوة لعام 2013
%نسبة الاشغال للاماكن الايواء
خسائر ناتجة عن عدم استغلال الطلب السياحي وتحقيق المزيد من الربح في موسم الذروة (نقص في الاماكن الايواء)
خسائر بسبب عدم تشغيل في مواسم الكساد (فائض في الاماكن الايواء)
فصول السنة
نسبة الاشغال%على السياحي طاقة الاستيعابية للاماكن الايواء
180.00%
160.00%
140.00%
120.00%
100.00%
80.00%
60.00%
40.00%
20.00%
0.00%

الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

1- من خلال الجدول رقم (5) والشكل رقم (3) يتضح لنا بان الطلب السياحي في مواسم الكساد اقل من الكميات المعروضة (الطاقة الاستيعابية لاماكن الايواء) بمقدار نسبة التشغيل 8.75% ، 14.3% ،16.96% في مواسم الشتاء ، الربيع والخريف على التوالي . وحينما يرتفع الطلب السياحي في موسم الذروة (موسم الصيف) ولاسيما في شهر أب يكون الطلب السياحي للاماكن السياحية اكبر من الكميات المعروضة لتصل نسبة الاشغال لاماكن الايواء 156.1% وهذا مايؤكد ثبات فرضية البحث الذي يرى ان موسمية السياحة يؤدي الى تذبذب الحركة السياحية ومن ثم تؤدي الى تقليل من اهميتها الاقتصادية للصناعة السياحة على مدار السنة وانما فقط في موسم السياحة سواءا كان صيفيا او شتويا.

2- تعاني المنشآت السياحية من العجز في القابلية الايوائية واستيعاب السواح وخاصة في فترات الذروة السياحية (تموز ، اب ، ايلول) وذلك لان الطلب على السياحة تفوق العرض السياحي في تلك الفترات.

3- نلاحظ من الجدول رقم (3) الذي يبين حالة الثلج في بعض محطات تسجيل الثلج في منطقة الدراسة حيث ان سقوط الثلج يبدا وبشكل ملموس بشهر كانون الثاني وشباط ويبدا ذوبانه في اواخر نيسان واوائل مايس ومن هنا يمكن الاستنتاج بان الفترة الواقعة بين منتصف شباط ونهاية اذار هي فترة ملائمة اكثر من غيرها لمزاولة رياضة التجوال والتزحلق على الجليد حيث يكون الثلوج المتراكمة باكبر كمية خلال تلك الفترة.

4- عدم الاستخدام الكامل والامثل للطاقة الاستيعابية للمرافق السياحية (ضعف كفاءة التشغيل) وعدم مرونة تشغيل المرافق السياحية بما يمكنها من تغير معدلات تشغيلها(وبالتالي تكاليفها)حسب تغير الطلب ،وذلك بسبب عدم امكانية تخزين الخدمات السياحية ، اذ لابد من استهلاكها عند انتاجها مباشرة والى ارتفاع نسبة تكاليفها الثابتة الى اجمالي التكاليف.

5- يؤدي تقلب الطلب السياحي وتركزه في فترات معينة الى ارتفاع درجة المخاطرة وطول فترة الاسترداد لراس المال المستثمر ، مما يقلل من تدفق الاستثمارات الى القطاع السياحة .

6- تدفع الموسمية السياحية الى رفع اسعار الخدمات السياحية لتحقيق الحد الادنى من الارباح التي تضمن استمرار تشغيل المرافق السياحية .

ثانيا: التوصيات :-

على ضوء الاستنتاجات التي توصلنا اليها نقترح مايلي :-

1- بهدف تعزيز الحركة السياحة في منطقة الدراسة يجب الاخذ بنظر الاعتبار

- القيام بمسوحات ميدانية وخاصة في مواسم الذروة السياحية لمعرفة :

أ- اتجاهات حركة القادمين الى المراكز السياحية

ب- المستوى الاقتصادي للسواح

ت- طول فترة الاقامة والهدف منها

ث- تحديد فترة الركود السياحي واسبابه

ج- توجيه التنمية السياحية في المنطقة وخاصة في موسم الذروة السياحية .

2- العمل على تنمية الاحداث المحلية كالمهرجانات الرياضية والمعارض الدولية والمؤتمرات والاعياد القومية والشعبية الخاصة بهذه المنطقة ...

3- العمل على ادامة الموسم السياحي وعدم اقتصاره على فصل الصيف بشكل خاص وذلك من خلال الاهتمام بالسياحة الشتوية عن طريق بعض المحفزات كتخفيض تكاليف الاقامة في المنشات السياحية خلال موسم الشتاء عن تكاليف الاقامة في موسم الصيف.

4- منح حوافز متنوعة في اوقات المواسم الاساسية للسياحة مثل تطبيق سياسة التسعير الموسمي للسياحة في تلك الاوقات ،وذلك من خلال تخفيض اسعار الرحلات السياحية ، وتقديم عروض خاصة للرحلات او جدولة الرحلات لمدة معينة او منح رحلات مجانية اضافية لبعض المجموعات .

5- الحد من الضرائب المفروضة على المؤسسات السياحية فى أوقات الركود .

6- وضع برامج مكثف للمهرجانات والاحتفالات وسياحة المؤتمرات فى غير أوقات المواسم الأساسية لتنشيط الطلب على السياحة خلال تلك الأوقات .

7- وضع مخطط واطار للتنمية السياحية الجديدة لضمان تنمية سياحية متواصلة تحافظ على حقوق الأجيال القادمة فى الاستمتاع بالموارد البيئية .

8- تسعى السُلطات السياحية في أيّ بلد دوماً لتحقيق أكبر إنفاق سياحي ممكن من خلال إتباعها لأساليب تحفّز السائح للبقاء أكثر في البلد وإطالة رحلته السياحية، ولعل المحفز الأكبر هي البرامج السياحية المتنوعة التي تحرص على تقديم منتجات سياحية جديدة جذابة، إضافة إلى ابتكار طرق جديدة في تقديم المنتجات السياحية التقليدية وفي مقدمتها الآثار والمدن التاريخية (مثل عروض الصوت والضوء في القلاع الأثرية..).

المصادر والمراجع

اولا : المصادر العربية :-

1- ابراهيم ، مثنى معان ،(1999)، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من 1980الى 1997 وامكانات تطويره ، رسالة ماجستير في السياحة وادارة الفنادق ،كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية .

2- حنا ، انعام داود ، (1980)،التخطيط للتنمية السياحية مع التطبيق على اهوار العراق ، رسالة ماجستير في ادارة اعمال ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .

3- الحوري ، مثنى طه، الدباغ ، اسماعيل محمد على ،(2000)، اقتصاديات السفر والسياحة ،ط1،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن .

4- الحوري ، مثنى طه ، (2001)،محدودية الطلب السياحي على محافظة النجف المسببات والمعالجات ، مجلة كلية المامون الجامعة ، العدد الخامس ، للسنة الثانية .

5- خطاب ،نياز عبدالعزيز ،(1998)،تقيم سياحي لمناخ اقليم كوردستان العراق ، رسالة ماجستير في الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة صلاح الدين.

6- الخوام ، عبد المطلب محمود ، (2001)العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتاثيرات البيئية مع اشارة خاصة لتجربة العراق ،اطروحة دكتورا في الاقتصاد ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية .

7- السكر ، مروان ، السياحة،(1994)، مضمونها واهدافها ،سلسة الاقتصاد السياحي ،ط1 ،دار مجدلاوي ، عمان الاردن .

8- صالح ، غادة ،اقتصاديات السياحة ،(2008)،الطبعة الاولى ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية .

9- صالح ، غادة ، (2008)،احصاء سياحي وفندقي ،الطبعة الاولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية

10- الطائي ، حميد عبد النبي ،(1991)، التسويق السياحي والفندقي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .

11- عاني ، رمزي بدر ، (1984)،العوامل المؤثرة في الطلب السياحي في العراق ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية .

12- عبد الكريم ، اكرم عبد الرحمن ،(2002)، وقت الفراغ واثره في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير في السياحة وادارة الفنادق ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية.

13- عبد العزيز ، سوزان موفق ،(1999)، قضاء شقلاوة دراسة الجغرافية الطبيعة ، رسالة ماجستير في الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة صلاح الدين .

14- عبد العظيم ، حمدي ،(1992)، اقتصاديات السياحة ، مدخل نظري وعملي متكامل ،مكتبة زهراء الشرق .

15- عبدالله ،ادريس سليمان ،(2006)، دراسة العوامل المؤثرة في تطوير السياحة بمحافظة اربيل (دراسة ميدانية لعام 2004-2005) ، رسالة ماجستير ، غير المنشورة في الاقتصاد ، جامعة صلاح الدين \ اربيل .

16- العبدلي ، خالد عبدالحميد عبد المجيد ،(1985)، دور السياحة في الاقتصاد العراقي،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية .

17- علام ، احمد عبد السميع ،(2008)،علم الاقتصاد السياحي ،الطبعة الاولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية .
18- كوشن ،عبدالله عبدي جامع ،(2001)، التطور الحضري واثر في تنمية الطلب السياحي ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير في السياحة وادارة الفنادق ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية
19- مطلك ، علاء كريم ، (2004)،مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في ادارة السياحة والفنادق ،كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية .
20- المشهداني ، سعد ابراهيم حمد ،(2002)، تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار ، رسالة ماجستير في السياحة، كلية الادارة والاقتصاد ، ، الجامعة المستنصرية .
21- المشهداني ، خليل ابراهيم المشهداني ،(1998)، العوامل الاجتماعية اثرها في تنمية سلوك الترويحي عند الشباب ، اطروحة دكتورا في الاجتماع ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
22- الويزة ، قويدر ،(2010)، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر ، اطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة الجزائر .

ثانيا : المصادر الانكليزية :-

1- Antonio Ferna´ndez-Morales,(2003), Decomposing seasonal concentration, Annals of Tourism Research, Volume 30, No 4.
2- LimChristine, McAleer Michael,(2001) Monthly seasonal variations –Asian tourism to Australia, Annals of Tourism Research, Volume 28, No1.
3- Nicole Koenig, EberhardE.Bischoff,(2005), Seasonality research: The state of the art International Journal of Tourism Research, volume7.
4- Paul.S.Biederman,(2008) Travel and tourism: An industry primer, Upper Saddle River: Pearson Education.
5- Richard.W.Butler, Bingyu Mao (1997), Seasonality in tourism: Issues and implications, In P.E. Murphy (Ed.): Quality Management in Urban Tourism. Chichester.
6- World Tourism Organization, Tourism highlights, Edition 2013.
7- World Tourism Organization, Tourism highlights, Edition 2014.